

نهضة الترجمة والتعريب

ناسبة صدور الطبعة الثانية من قاموس

الدكتور محمد شرف

في العلوم الطبية والصّحية

— ٤ —

القاعدة السادسة — أما المعاني سواء أكانت حتمية أم مجازية فلم نجد أدنى صعوبة في إيجاد أوضاع تؤديها لاتساع العربية في الوضع لكل معنى من المعاني ولاتقيادها للكاتب . فمن هذه المعاني ما كان مألوفاً للعرب ، ومنها ما يوجد له ألفاظ قد توضع لتأديتها .

القاعدة السابعة — الألفاظ الفرنجية المأخوذة من أصل عربي أو فارسي وتغير رسمها أرجعناها الى أصولها القديمة مثال ذلك : الأنيق [Alenbec] والاثال [Aluthal] والكحول [Alcohol] والسكر [Sugar] والبادزهر [Bezoar] والشراب [Sirop] واللامى [Elemi] والزرافة [Giraffe] والمصطكى أو المصطكاء (Mastic) والجرنيط (Genetta) والياسمين (Jasmine) والقلى (Alkali) والاروية (Ovis Jerwi) والقانت (Akanet) والقرن (Corn) والقروت (Keratinization) والزرنيج أو الرزنيج (Arsenic) والرُّب (Rob) والأرز (Oryza) والبوق (Bucca) والاحايش (Abyssinians) الى غير ذلك

في تصوير المفردات والأعلام الفرنجية بحروف عربية

إذا أردنا اتباع ما جاء في الكتب العربية من تصوير الاعلام والاسماء العربية التبس علينا الامر ، فان النقلة لعبوا بالالفاظ العربية كل ملعب ، فضلا عن أنهم لم يجروا بها على نمط واحد ، وإن النساخ تناولوها بالسخ والتصحيف . وزاد الطين بلة رداءة طبع الكتب العربية القديمة وكثرة ما فيها من الاغلاط المطبعية وغير المطبعية . أنظر مثلا الى نسخة مفردات ابن البيطار المطبوعة في مصر وقابلها بالمطبوعة في باريس تجد بينهما فروقا كثيرة وأغلاطاً جمّة . وحتى في النسخة الواحدة تجد الكلمة الواحدة مكتوبة بهجاء مختلف باختلاف الصفحات ، فالفاء تقلب قافاً والذال ذالا والعين فاء أو غينا والتون ثاء والتاء ثاء الى غير ذلك مما زادنا كدأ وعناء . ولو أردت أن تعرف أنها ألفاظ واحدة ولم تكن هناك قرائن وأدلة تدل على ذلك لما تيسر لك هذا . فتأمل في المجهود العظيم لتحقيق ذلك من مراجع أخرى !

ومن الغريب أننا نجد الكثيرين من مشاهير المؤلفين يتناقضون بعضهم عن بعض هذه الالفاظ بدون أدنى إمعان أو تحقيق ويستسلون في الخطأ بالنقل . واليك قليلا من كثير من تعدد اللغات في اللفظ الواحد والأمثلة على الاضطراب :

أنظر ما ذكرناه في مادة (Taraxacum) وفي مادة (Sagapenum) وفي مادة (Ajuga champhytys) فانهم قالوا كغطوس وكفأيطوس (ا.س) وخمأفيطوس وخمفيطس وجسمفص وفي مادة (Balaena) وفي مادة (Vermillion) لم يعرفوا من قبل (Aristotle) بأرسطاطليس وأرستوطاليس

وأرسطو ليس وأرسطو مع أنه ليس في اليرانية ملاء ولا يلفظ هذا الاسم في لفته هكذا. كما عربوا (Asclepias) أسقليوس وأسكلايوس وأسكيب وأسقولاب، وعربوا (Dioscorides) ديوسقوريدس وديوسقور وديسقوريدس الخ. فخذوا لو وفقنا الى طريقة لرسم الحروف العربية بحيث لا تقبل التصحيف ولعل رجال التأليف يتفقون أيضاً على استعمال الشكل الدقيق الوافي للنطق. الذي كان ابتدعه الشيخ ابراهيم اليازجي واستعمله في مجلته (الضياء)

حروف العلة

لا يمكن اعتبار كل حرف من حروف العلة في اللغات الفرنجية حرفاً عليلاً في العربية، اذ منها ما هو مقصور وما هو ممدود. فأنقصر يقابله في العربية الحركة والممدود يقابله حرف العلة. وقد راعينا في تصويرها بالعربية كونه حركة أو حرف علة بحسب التبر وموضع المد في كل لفظة. حرف (A) يقابله الفتحة اذا كان مقصوراً والالف اذا كان ممدوداً، وال (E) يقابله الفتحة المائلة أو الياء وال (I) الكسرة أو الياء وال (O) الضمة والواو أو «أو» وال (Y) الكسرة أو الياء. وكما كنا نود اتباع الطريقة السالفة الذكر التي ابتدعها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي في تصوير الحركات المختلفة التي وضعها للدلالة على بعض حروف العلة الفرنجية أمثال (é, u, oo, ai, eu) وراعى فيها مخارج الحركات، غير أن المطبعة الاميرية لم تتوفر لديها هذه الحروف.

(A) جعلنا الألف مقابله أمثال ذلك: أمونيا وأزوت. وقد نهج

بعض كتاب العرب على ابدال الالف بعين^(١) لجعل الكلمة أقرب لهجة العربية مثل عفرو ديت (Aphrodite) وعسقلاف (Ascolap) ولسكنا لم نتابعهم في ذلك (AE) رسمناه «أى» مثل أيسيديوم (Aecidium) وأيروب (Aerobe) (E) رسمناه بالكسرة، أو الفتحة المائلة، أو بالياء، أو بالالف، باختلاف النبرة. في مثل: ليمون (Lemon) وبرباريس (Berberis) وإيثيو طروفيون (Heliotropium). وإذا بدئت بها كلمة أضافوا اليها هاء كما جاء في تعريب (Endive) هندباء.

(EU) رسمناه بالواو مثل يستور (Pasteur) ولوكيميا (Leukemia) كما قالوا من قديم لوقى في (Leuci) وأوبا طريوس (Eupatorius) فقلنا يوكاليتوس (Encalyptus)، ولو أن العرب قالت إقليدس في (Enclid) وأروفا (Europe) مثلاً.

(١) رسمناه بالياء أو الالف والياء معاً، كما قالوا يود (Iodine) ويودور (Iodide) ويودوفورم، وكما قالوا إرسا وإرساء (الزئبق Iri) وفي العربية قد تبدل الياء من الهمزة نحو أرقان وبقان ويلمعي وألمعي (DE) رسمناه بالواو والياء معاً كما جاء في رويادين (Rhoeadin).

(U) رسمناه بالضمّة أو «يو»، حسب نطق الكلمة مثل يوروميديز (Uromyces) ويوريا (Urea) ويوريك (Uric) وينكسينية (Puccinia) ، ولو أن بعضهم جعله ألفاً حسب النطق الفرنسي والأسباني مثل جبل إقليس . Ucles . رسمناه بالواو إذا كان في وسط النقط مثل روثياه

«١» العين والهمزة تبادلان يقال آدته على الامر وأعدته وموت زطاف وزواف
أي طجل ، كتاب القلب والابدال لابن السكيت،

(Ruthinost) ، روئينور (Ruthinose) وروئينوم (Ruthinium) ولمور
 (البيار Lemur) كما قال ابن البيطار أنخوسا ، وأنخسا في (Anchusa) .
 (٧) رسمناه بالواو في أحوال قليلة أجمع كتاب العرب على كتابته
 بهذه الصورة ، وأذا أمنا اللبس ، وبالياء فيما عدا ذلك اتباعا لمنهاجنا
 وقد خالفنا الساف في رسم هذا الحرف بالواو وعربناه بالياء اتباعا لمنطق
 الفرنجي فقلنا دينطريا (Dysentry) بدلا من دوسنطريا كما قال ابن سينا
 وقالوا يونيموس Eunymus وغلوفيريزا (Glyeyrrhika) وأموران (Amylum)
 وأنغورس (Anagryis) وقد جرى في ذلك على قاعدة واحدة ، وكان ابن
 البيطار يفضل كتابته بالياء فقال قونيزا (Conyza) وهو الطباق (مع أن
 حينئذ عربيها قونوزا) ، وقال (Bryenia) بريونيا أو الغائرة وإيفاريقون
 (Hypericum) وخالف ابن سينا الذي رسمه بالواو (أوذاريقون) ، ولو أنه
 كان مترددا في ذلك فقال فارونوخيا (Paronychia) ولذلك جربنا على
 رسمها بالياء كما قالوا جليسرين (Glycerin) وإكثيول (Ichthyol) وثيمول
 (Thymol) وفيزولوجيا (Physiology) وهستيريا (الهرع [Hysteria]) .
 وإذا تابعنا في رسمه بالواو فعربنا (Pheny) بلفظة فنول بدلا من فنيل
 فقد ضلنا ، لأن اللفظ الأول يدل على أس كيميوى يخالف الفنوز وهو
 الحامض الفنيك المعروف والذي يختلف عنه في التركيب . ألم يرسمه
 السلف بالياء في إيدروجين (Hydrogen) وإيدرات (Hydrate) وإيدروكسيل
 وغير ذلك ؟ وقد عربت العرب (Yezgo) من الإسبانية باليزقة وبربة
 (Yerba) فمناعلى هذا المنهاج وقلنا أسفيكسيا [Asphyxia] الضح .

في رسم الحروف الفريجية السانته بالعربية

C

يتلفظ الفريجية بهذا الحرف كالكاف نحو كربور (Carbon) ومكروب (Microbe) وكوكايين (Cocaine) وكالسير كسر سترات (Citrate) وأسيئات (Acetate) وسنكونا (Cinchona) وسيادلة (Cebadilla) وسبسنوجه (Cimicifuga) ، وقد ينطقونه كافاً أو سيناً على حد السواء نحو (Hydrocephalus) و (Asictes)

وقد عربه كتاب العرب بالقاف في أكثر الأحوال مع أنه ليس في اليونانية ولا الفريجية قاف . لذلك جربنا على تعريبه بالكاف أو أو القاف اتباعاً لحفة اللفظ وقربه من اللهجة العربية ، أو إبقاء لما شاع استعماله من تعريب السلف ومن أمثال ذلك

بالكاف : كرمين (Carmin) وأكتينوميكوز (الحارث Actinomycosis) روفيكريمين (Ruficarmin) روسكوس (Ruscus) كاد (Code) كودين (Codein) كادميوم (Cadmium) وكرديلوبيا (Cordylobia) وكلوستريديوم (Clostridium) وسركوم [Sarcoma] أريكاً (Arica) كوبلت (Cobalt) كاكو [Cacao] بكريك [Picric] أكتوس (Acanthus) كما قالوا من قبل كالسيوم وكلس (Calx) وكراوايا (Carvi) وكسر (Cerasi) وكافور (Camphor) وكبر (Caqqaris) وأمريقا وكالباتيا ولوعرنا هذه الألفاظ بالقاف لاستثقلها سماعك

وبالقاف قلت القردوس أو الصهيا (Cardus) ، والقمع (Concha)

وهو بحر (Cate) ، وقلمار (Alamar) ، كما قالوا طوفسمور (Toxicon)

وأوفيمون (Gcimum) وقللاً (Colla) وقونيزة (Conyza) وقرطم
 (Carthamus) وقرنفل (Caryophyllum) وقورل (Coral) وقونيون
 (Conium) وقنطريون (Centuar) وقضه (Comeai) والقذ (Cod) وقلنترة
 (Cilantro) وقامينا (Galamin) وفتقار (Colcainar) وارقتيون (Arctium)
 كما قالوا أيضاً قبط (Copt) وإفريقية وقبرص (Cyprus) وقصر
 (Caesar) وقنفة (Condy) وسقراط (Socrates) وقلم (Calamua)
 وأوقيانوس (Ocean) وكما قال ابن سينا جالقطيقي (Galactatic).

وقد جوزوا قلبها خاء في مثل أخطبوط (Octodett) أو جيا مثل
 جناليق (Cothohic) للتخفيف. والكاف تبدل في الالفاظ العربية من
 الجيم والقاف نحو قشط وكشط وأعرابي قح وكح ولون أقهب وأكهب.

CH.

عربت بالكاف في مثل كيميا (Chemistry) وكيموز (Chyme)
 وكيلوز (Chyle) وكلورين (Chlorinum) وكلورفورم (Chloroform)
 وكروم (Chrome) وكولسترين (Cholestrin) وكينولين (Chinolin)
 وعربت بالحاء فقلنا خرسولين (Chrysolin) وخرسومان (Chrysomia)
 وخيرونوميده (Chironomidae) وهو البعوض الوامى كما قال حنين
 خرسوقولا (Chyrsocalla) وقال ابن البيطار الخندري (Choondrille)
 وقالوا أخيل (Achilis) وأنخوسا وأنخا (Anchnsa) وخمايطوس
 (Ajuge chamaphytys) ولو أنه ورد فيها لغات الكاف والحاء والقاف
 والصاد كما قالوا سماق في (Sumach) والصين (China)
 وقد عربناها شينا حسب التلفظ بها في مثل شيكو (Chico) كما

قالوا قديما شيلي (Chili) وشكوريا (Chicory)

D.

جعلنا الدال مقابلا لها مع أنه ليس في اليونانية دال وكل دال فيها تنطق ذالا، غير أننا جعلناها ذالا في بعض المواضع مراعين جودة اللفظ مثل أوديم (Oedema). وفي العربية الفصحى قد تكون الدال للبدل من الذال نحو اذكر بمعنى اذكر وذلك في صيغة افتعل من الافعال التي فاؤها ذال أو في الاصول نحو شرذ وشرذ والذحذح والذحذح أى القصير.

G.

عربناها أحيانا بالجيم وأحيانا بالفين تبعاً لتقل اللفظ وخفته، وحن وقوعه على الاذن. واعلم أن الجيم اليونانية حرف مخرجه بين الجيم المصرية والعين، ولا فرق بين الجيم والفين في اليونانية، ويعبر عنهما بحرف واحد، فلا غبار اذا عرب بالرسمين. والجيم في العربية حرف يلفظ جيما في سورية وبلاد العرب وكما في مصر ودجيم في جهات أخرى غير أن بعض الكتاب عربيه بالتماف مثل سقيينوم (Sagapenum) والبرتقال (Portugal) كما قال ابن البيطار القبيون (Gobius) وهو حوت الجن. لذلك قلنا كنغر (Kangaroo) وسفيجموغراف (Sphygmograph) وجوتر أو النوطة (Goitre) وجونوكس (Gonococcus) وأجار أجار (Agar agar) وجلوسينوم (Glaucinum) وجلوكوما (Glaucoma) وجلوكوز (Glucose) وأجريميا (Agremia) وأجربونيد (Agrionidae) وجليسرين وجليكوجين (Glycogen) وجواياك (Guaiac) وجيمو (Gamboge) وجلواني (Galvani) كما قالوا

زنجبيل (Zingiber) وجغرافيا وجيولوجيا وجراموفون وجالقطيطي
أو الملبين (Galactaic) وأجرومية .

وقلنا غينة (Guina) كما قالوا غاز (Gas) وعنفرانة (Gangrana)
وغاليوم (Galium) ويرتغال وتلغراف .

ولم نعره بالكاف اتباعا لرأى بعضهم اذ كان يقول أنكليزوا نكلتره
وأنكلو وكليسرين (Glycerine) لأن في ذلك أبعاد اللفظ عن مسمع
القارىء وعبثا بأصله . أما اذا لفظ دجيجا بالجيم الأعمية مثل أكسيجين
(Oxygen) فقد استمر ناله الدجيم (ج) الموجودة في الفارسية أو
التركية أو الحبشية .

H.

ليس في الحروف اليونانية هاء ، غير أن الانجائز والفرنسين والألمان
اعتادوا وضع (H) في صدور الألفاظ التي تبتدىء بحرف عليل ثقيل
ونحا هذا النحو بمض كتاب العرب فقال هندباء (Endive) . والذين
عربوا المبريات الحديثة من الفرنسية لم يثبتوا الهاء في العربية لعدم
النطق بها في هذه اللغة ، بخلاف الذين عربوا من الانجائزية فلهم
أثبتوها لظهور الهاء فيها .

فقالوا هوميروس (Homerus, Homere) وهير ودوتس
(Herodotus, Herodote) وهيلانه (Helena) وهرقل (Herculs)
مع أننا لو قيدنا في هجائها بحروفها اليونانية الأصلية لا التزمنا أن نقول
أوميروس وأيرودوتس وإرقل وإيلانه كما قالوا ابقراط (Hippoecrates)
وأوفاريقون (Hypericum) وأوقوامس وأوسقوامس وأسقومس

(البنج Hyose yamus) وإيليو طروفيون (Heliotropium) وأمطيطس (Hematite) والانيون (العرع Helenium). ولذلك قلنا إيدروجين وهيدروجين وايدرات وهيدوات وايدراستين وهيدراستين (Hydrastin) ولذلك سبب اذا علمته زال عنك العجب وهو أن هذه الألفاظ تسبق تعريبها وشاع استعمال اللغتين وكل مطلع على المأجم اللغوية يرى كثيرا من الألفاظ مرسوما بأكثر من رسم واحد، وخصوصا التي من حروفها (AE, E, C, K) ودخول لغتين أو أكثر على الكلمة الواحدة معروف في العربية (١)

وقد رسمنا فقط بعض الكلمات بالهاء مثل هامامليس (Hamamejis) وهالوجين (Halogen) وهمكة (Hammock) وهروين (Heroine) كما قالوا هيروفيل (Herophile) وهنرى هاردنج وهسال وهفتجون (Heptagon) وهستيريا.

عربتها أحيانا بالياء كما قالوا يوسف (joseph) ويهود (juda) ويونية (june) ويوليه (july) ويشب (jasper) فقلنا يونبيرين (juniberin) ويظروفا (jatropa) ويوجلانس (juglans) وبالجم تعرية كما قالوا جياوه (java) وجقل (jackal) وجربوع (jerboa) فقلنا جابرندى ويابرندى (jaborandi) وجنور (Jaguar) وجرة (Jar) وجمبل (Jam'ui). وكان بعضهم يرسمها

١ الهاء والحاء تبادلان في العربية كمدح ومدى وقحل وجلده وقهل وجلج رأسه وجله ونجم ونهم وكذلك الحاء والحاء كفاحت الراحة وفاخت وحسلة وخسلة والحاء تبادل كالحاء مع الهاء سخرته الشمس وسهرته ويقلب بعض المتكلمين بالعربية الهمزة عيناً والياء ضاداً والفاء ألفاً أو جيماً الخ (راجع كتاب القلب والابدال)

بالزاي الأعجمية المنقوصة ثلاث ونكناهم نرلزوما لمجاراتهم على هذا التواضع وجارينا كتاب العنمة في رسمها .

K.

عربناها بالقاف أو الكاف تبعا لخفة اللفظ.

فقلنا لوكيميا (Leukemia) ولم نقل لوقيميا وكودو (Koodo) وكلمية وكلفن (Keivin) وكاولين (Kaolin) وكتون (Ketone) وكراتين وقراتين (Keratin) وقمز (Konmiss) وقلديوم (Kalidinm) .

والعربية الفصحى تجيز ابدال الكاف من القاف أو الجيم مثل قهره وكهره

لا وجود في العربية لحرف يقابل الباء تمام المقابلة ، ولا كني جاريت العرب فيما اتخذوه من الاوضاع وانفقوا على رسمه بصورة واحدة وشاع استعماله كذلك . وتعدت ذلك في أكثر الاحوال ، وخصوصا في الأسماء العلمية البحتة واستمرت الباء الفارسية حيا في المحافظة على صور الكلمات الأجنبية ، وتقريبها لسمع القارىء العربي ودفع الاشكال وقد جاء في كلام ابن خلدون في مقدمته ما يؤيد هذه الاستمارة ولا ضرر منها على الفصحى

ألم يرسم الفريجة حروفنا الخلقية التي تخلو لغاتهم منها كالحاء والخاء والصاد والضاد والعين والقاف بصور تميزها ؟ أليس ذلك مثلاً آخر يؤيد الاستمارة ؟

$\underline{Z} \underline{d}$ or \underline{dh} (in that order) = KH = ح H = خ
 = ص S = ض D = ط T = ظ Z = ع

وجرى كتاب العرب على رسمها بآء فقالوا بطرايون (Petroleum) وباريطون (Peritoneum) ويطراسالينون (Petroselinum) وهو البقدونس وإبتراط (Hippocrates) ويطرس (Potres) وبلارج (Peiargos) وبنق (Pontico) وعلى رسمها بآء فقالوا أفارين (Aparine) واسفرج (Asparagus) وبنق Pontica وقال ابن سينا فريافيسيموس Priapism وعربناه بالقسوح لذلك قلنا يسين (Pepsin) وبيتون (Peptone) وهكذا

Pt.

جعلناه « بت » احتياطا من انبس وقد يجوز قلب التاء طاء بتيالن
بتيالن Ptyalin كما قالوا بطليموس Ptolomvs

Q

مثل قطرون Quadroon

S

جعلنا السين مقابلا لها في أكثر الاحوال ، غير أننا جعلناها صادًا في بعض المواضع استحسانا ومتى عرى الموضع من الابس . وقد تركت العرب لنا في هذا الباب مُشْلا ، إذ ليس في اليونانية (ص) ومع ذلك فقد قالوا صندل Sandal وصابون (Savon) وصوفيا Sophia واصطرك (Storax) وصادا (Soda) وصاديوم Sodium وكتبه ابن سينا بالسين في سلامندر أو الحردون Salamander والقزويني في السامون Salmon وسليمان وقتنا على ذلك وحذونا على أمثلتهم فقلنا الصاديه (Sadism) ومصرية (Masrite) ومصريوم (Masrium) وسندروس وسندلوس (Sandarac) وسامري Samaritan وسفرنين Saffra nin وروبرسين (Robersin) وأيسفوريا

أو تساوى مقام العيينين (Isophoria) وأسكارس (Ascaris) وهكنا ويلفظ زايا
 في بعض الالفاظ اذا وقع بين حرفين عليين مثل روزولين Rosoline
 وروزنيلين (Rosanilin) وقد يكوز شينا في مثل يشب أو يشف أو
 يصف (Jasper) وأشباطا وأسفلط (Asphalt) وقلنا لذلك أشفور وأصفور
 (Isospore) وفي العربية تبدل السين من الصاد نحو سفق الباب كصفقة
 وتبدل الصاد من الزاي أو الزاي من الصاد كمنزذغة ومصذغة ويزق ويصق
 وتبدل السين من الشين في مثل جرس وجرش من الليل والكسكة
 والكشكشة والزاي قد تبدل من السين نحو يزدل بمعنى يسدل وورزب
 بمعنى رسب

T.

ليس في اليونانية ولا الفرنجية طاء ، ولكن تلة العرب أكثرها
 من تصويره طاء لان الطاء أقوى من التاء فقالوا ارسطولوجيا (Aristo
 lochia) وأرطاسيا Artemesia وأرطيون Arcitium وأنطويا أو الهندياء
 الشامى Entubum وأخطبوط Octabod ونسطور Nestor وأنطون
 Antony وإفلاطون Plato وأماطيس Hematite ونرطقس Narthex
 وأورطى Aorta وطوقسيقون Toxicum وطرخشقون Taraxacum
 وطرنشول Tournesol وقياسا على ذلك قلنا رطانية Rhatany وطقم Tagma
 وطرطرة Tetra وسطوال الواليريانا Satwall إلا في الاحوال التي أوجب
 فيها الاستخفاف ابقاء التاء على حالها . والطاء في العربية الفصحى تتبادل
 مع التاء والذال نحو اضرب وقطنى ذلك وقدنى أى كفانى وغلطو غلت
 ومطه ومده ومع الجيم كبط ويح

V.

استعرتنا لها الهماء الفارسية دفعا لليس أو جعلناها أو القرب مخرجها
 إليها عند لزوم التخفيف ، فقلنا سلفرسان Salvarsan وسلفيول Salviol
 وسلفيا Salvia وسموي Samovy وورنية Vernier وكصوة Cassova كما
 قالوا كرويا Carvi وورنيش Varnish وكانت العرب تقلبها بآء مثل قولهم
 هندباء Endivo وبريدنا Verdind وقرطبة Cordova وأشيلية Sevillo
 وبر بشكه Verbascum

X

رسمنا هذا الحرف بالزاي اذا تصدر الكلمة نحو زانين Xanthin
 وزانثيوم Xanthium وبالكاف مع السين اذا وقع في وسط الكلمة اتباعا
 لمن سبقنا في هذا الرسم مثل أو كيجين وأوكسيد وأوكساليك وذلك
 محافظة على عدم العبث بالنطق الفرنجي مشايعة الى الاكثرية
 ولو أن بعضهم جعله خاء وشينا بجارة لابن سينا في قوله طخشين
 Toxin وطرخشتون وجعلها الكرملي « كصاد » في نحو صكصون
 Saxon وفي العربية قد قلب السين شينا أو صادا والكاف قافاً وجبا
 ولكننا نجعل تبادلها مع الخاء . والزاي قد تبدل سينا وقرب كلمة سيف
 من Xiphias يرجع تعريبها بالسين أو الزاي .

تعريب الكلمات الفرنجية المبتدئة بساكن

لا يصح الابتداء بالساكن في الالفاظ العربية . فاذا بدئت الكلمة
 الفرنجية بحرف ساكن أضافوا إليها ألفا مثل إذريق (Greek)
 وإسبارطة (sqarta) وإسبانيا وإشبان (Spain) وإسقييل (Scilla)

وإفرنجية (Franca) ولذلك قلنا ستركنين (Strychnine) واستروفانتين
الح . أو حر كوا الساكن كما قالوا غرناطة (Cranada) وفرنسا (France)
وغناقليون (Gnaphaiium) وبطنيموس (Ptolomy) وغلوقيريزا
(Glycyrrhiza) وسطركا (Styrax) فقلنا غرانيت (Granite) وغنس
(Gneiss) وجرامفون وسكنديناف (Scandiuavia) الح .

الانتهاء بألف أو تاء

يجوز كتابة الاثنين ، فقد قال ابن البيطار وابن سينا أمونية وأمونيا
وإسقمونيا كما قالوا أرطميزيا وقردمانا وقرطانا . ومن التفصي ريا
وخذبا وخذيا وقصيا وسقيا (من أسماء زمزم) وذنبا وعليا
ورؤيا وبرخيا وبقيا وزكريا وريا والسنيا . وجيولوجيا وجغرافيا
وفسيولوجيا وجرمانيا وألمانيا وإفريقية وأفريقيا وآسيا وأماسيا وأوربة
وأوربا ودفترية ودفتريا ووريتنا .

وجارينا بمض كتاب العرب والفرنجية في اختزال الألفاظ بحذف
جزء من العجز ورفضنا استعمال الألفاظ المشتملة على حروف تتنافر
بالجوار وينفر الحس عنها ويشق على المرء التلفظ بها مثل قيج وجق وقل
وكتق وكج وچك وظث ونظ وست وئس وشض وضح إذا لم يغير
أحد الحرفين .

الاشتقاق في العربية ونهج العرب في التوسع في اللغة والاصلاح

إذا تأملنا صيغ الاشتقاق العربية وكثرتها ، وشدة العناية بها حتى
تكون مشتملة على جميع المعاني وجدنا فيها معدّات قوية للتوسع في

اللغة . وقد وضع اللغويون قواعد للاشتقاق وتصرفوا تصرفا واسعا حتى يكون صالحا للتمييز ، ومقاييس هذا الاشتقاق وجدت لتسهل على الناس استيعاب اللغة واستدراك ما لم يوجد في كتبها وإنما ، لانه لا يمكن أى واحد أن يلم بمفرداتها التي لا يدركها الحصر أو يحيط بجميع علمها وقد يفرقون بين المعنيين المتقاربين بتغيير حرف في الكلمة حتى يكون تقارب ما بين اللفظين كـتقارب ما بين المعنيين . وكل ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم ويصح إجراؤه مجراه وان لم ينطقوا به . واذا كان القياس لا يمنع وضع لفظ جديد فاتباعه لتأدية معنى جديداً لم لا غبار عليه بل هو مستحب جدا . ولم يكن العرب اعداء للتجديد والتوسع والابتداع في عصر من عصور نهوضهم ، وقد أباحوا بناء الألفاظ على مثل جديدة ، وقالوا إن تركهم للبناء بتلك الكيفية ليس بمانع من بنائه كذلك ، ولم يوجبوا على المتأخرين إيراد مثل في ذلك من كلامهم القديم فقد قال الجاحظ . « ما على الناس شيء أضر من قولهم ما ترك الأول للأخر شيئا » وقال أبو عثمان المازني : « واذا قال العالم قولاً متقدماً فللمتعلم الاقتداء به والاتصاره والاحتجاج بخلافه اذا وجد الى ذلك سبيلا » .

والاشتقاق في العربية لا يوجد له مثل في أية لغة ويقوم مقام النحت في اللغات الفرنجية التي تنحت ما تستحدثه من أصول إغريقية أو لاتينية ولاختلاف هذه اللغات عن العربية في تقديم المضاف اليه على المضاف لا يمكن تعريب ألفاظهم وهي كثيرة الالهجية الا بألفاظ يختلج بها اللحن والشفاه ويشق على العربي التلفظ بها وينفر عنها حسه وينبذها

أذوقه ، ولذلك نجد فيه أصلح الوسائل لابتداع الألفاظ الجديدة

الألفاظ المأخوذة بالقياس

في العربية صيغة فُعال وفعل يدلان على المرض ؛ وأكثر أسماء
الامراض والعلل جاء على هذين الوزنين من أمثال ذلك : صداع
Rhinoclesis ; Nasal obstructiuo (Coryza) زكام (Head - ache)
عطاس — وسهاف (Dipsosis ; Dipsis) زحار (Dysentry) نكاف
(Parotitis) كباد (Hepatitis) ذباح (Lnterdigital) (Fission) وخماج
(Limping) وسلال وسُحاف (Phthisis) وقراع (Favus) سلاس
(Dementia) رعاف (Epistaxis) ثواط (ACute rhinitis) صدام
(Influenza) ظهار (Rhaehialgia) قلاب (Carditis) رحام (Metritis)
خراع (Tapes) دوار (Vertigo) سمار الجائع (Limophoitos) وكساح
(Rickets) جذام (Leprosy) كزاز (Tetanus) هدام (Sea-sickness)
هذاء (Delirium) والهزال والسعال والبجاح والهلاس والهيام والخمار
والسلاق والفواق والخناق والاباء والخشاء والزقاء والثغاء والنزاء وللمواء
وغير ذلك من مئات الألفاظ .

